من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 16

السبت: 19/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 30/ 3/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	➢ أُريدُ أن أضعَ لَقطةً زهرائيَّةً بينَ أيدِيكم	2
2	❁ هُم يدُ اللهِ الباسِطة. هذا القانون ليسَ فِيهِ من استثناء	2
3	❁ التشريع وملاكاتها انعكاس عن التكوين	2
4	❁ حِينما نتحدَّثُ عن التشريعات ومِن أنَّها تُخفي في كواليسِها المِلاكات، ما هي هذهِ المِلاكات؟	3
5	❁ (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم) : هذه هي وَلايَتِهم الكُلِّيَّةِ الإلهيَّةِ المطلقة	3
6	❁ (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم) :القُرآنُ شئ وهو مَظهرٌ مِن مَظاهِرِ محمد وال محمد: (القرآن يدل على ذلك)	4
7	❁ أنا أُخاطِبُ الَّذينَ يقولونَ نَحنُ شيعةٌ؛ ماذا تقرؤونَ في زياراتِ أمير المؤمنين حينما تذهبونَ لزِيارةِ أمير المؤمنين؟	5
8	❁ تُخاطِبونَ إمامَ زمانِكُم إذا كُنتُم تَقرؤونَ دُعاء النُّدبَة هل تضحكونَ على إمامِ زمانِكم وأنتُم تُخاطِبونَهُ	5
9	❁ تفسير الائمة واضح حول امير المؤمنين فهُناكَ المظاهِرُ، وهُناكَ ذُو المظاهِر	5
10	❁ الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ المتجليَّةُ في عالَمنا الأرضي في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ هُم وجهُ اللهِ بينَ أظهُرِنا	7
11	❁ عبادةُ الشيعةِ الآن عبادةٌ بالتوهُّم	7
12	❁ هل دعاء البهاء يرتبط بذات الله عز و جل؟	8
13	❁ المشكلةُ ليست في الماء الزُّلال (ثقافة العترة الطاهرة)، المشكلةُ في الفَم المريض (المنهج والمنطق المتبع)	9
14	➢ الحلقاتُ المتقدِّمةُ: من الحلقةِ الأولى إلى هذهِ الحلقة: سَأُذَكِّرُكُم بِمضامينها بنحوٍ إجمال	10
15	➢ خُلاصةً وجيزةً لِمرحلة الظهور ولَو في حُدودِ العناوين: مركزُ البانوراما، البرنامجُ قلبهُ مَركزهُ هُو هذا الَّذي سيأتِينا في الحلقاتِ القادمة.	11
16	❁ في البدايةِ أقول أوَّلاً: مرحلة الظهور هي الأهمُّ مِن كُلِّ ما تقدّمَ	11
17	❁ النقطةُ الثَّانية: هُناكَ الكثيرُ مِن المعطيات بخصوص مرحلة الظهور	12
18	❁ النقطةُ الثالثة: المعطياتُ الَّتي عِندَنا ما يُمَثِّلُ لكتابةِ تأريخٍ مُستقبلي	12
19	○ المعطياتُ على نحوين	13
20	❁ النقطةُ الرابعة: سيكونُ حديثي عن مرحلةِ الظهور في مَسارين	14
21	○ فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الَّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوَّل والَّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي	15
22	○ فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الَّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثَّاني الَّذي سأعرِضُ فيهِ المعطيات الَّتي تُخبِرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.	16
23	➢ أتمنَّى عليكُم أمرين	19
24	➢ مِن أنَّ الَّذي يُوفِّقُ لليلة القَدر؟	19
25	➢ مَعرفَةُ فَاطِمَة بَوابَتُها مِن هُنا	20
26	➢ وأفضلُ أعمالِ لَيلة القدر: (المعرفة ولكن اية معرفة؟)	20

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

اللي يعجبه يعجبه والما يعجبه آني ما راح أقول يطق راسه بالحايط، لا، يطق راسه بقندرة عتيقة، يطق راسه وراس الخلفوه

هـٰذهِ ثقافةُ العترة الطاهرة، هـٰذا حديثُهم وهـٰذا قرآنُهم،
مَصادِرُ ثقافةِ قناة القَمَر؛

"قُرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بتفسيرِهِم، وحديثُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِتفهيمِهم".

❁ **هُم يدُ اللهِ الباسِطة. هـٰذا القانون ليسَ فِيهِ من استثناء:**

❖ هـٰكذا نقرأ في الزِّيارةِ الجامعةَ الكبيرة إنَّها دُستورُنا العقائدي، إنَّها القولُ البليغُ الكامِل، نقرأُ في هـٰذهِ الزِّيارة الشريفة وأنا أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، للمُحدث القُمي:

- **(وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم)**،
  - هـٰذا القانون ليسَ فِيهِ من استثناء، اللَّهُ فَوقَهم، يَدُ اللهِ فوقَ أيدِيهم، هُم يدُ اللهِ الباسِطة.
  - قرأتُ عليكُم في الحلقةِ الماضية مِن الزِّيارةِ المطلقة (6) مِن مجموعةِ الزِّيارات المطلقةِ الَّتي ذكرَها المحدِّثُ عبَّاس القُمي في مفاتيح الجنان نُسَلِّمُ على أمير المؤمنين مِن أنَّهُ يَدُ اللهِ البَاسِطَة: **(وَيَدَهُ البَاسِطَة)**، هـٰذهِ اليدُ الباسِطة ليسَ فوقها إلَّا يدُ الله، وهـٰذهِ اليَدُ فوقَ كُلِّ شَيء.

❁ **التشريع وملاكاتها انعكاس عن التكوين:**

❖ التشريعُ شيءٌ إنَّهُ شأنٌ مِن شؤونِ التكوين، التشريعُ انعكاسٌ عن التكوين، إذا كانَ التكوينُ وهوَ الأصل قد ذَلَّ لَهُم فما قِيمَةُ التشريعِ الَّذي هُو شأنٌ مِن شُؤون التكوين؟!

❖ **حِينما نتحدَّثُ عن التشريعات ومِن أنَّها تُخفي في كواليسِها المِلاكات، ما هي هـٰذهِ المِلاكات؟**

○ **ملاكاتُ التشريعات؛**

- هي الخصائصُ التكوينيَّةُ للأشياء، والعلائقُ التكوينيَّةُ بَينَ الأشياء، علاقةُ الإنسانِ بما حولهُ مِن التكوين.
- وِفقاً لهـٰذهِ العلائقِ والروابطِ والتأثيراتِ ما يَصدرُ مِن تأثيرٍ من قِبَلِ الإنسان مُوجَّهاً إلىٰ التكوينيَّات، وما يَصدرُ مِن التكوينيَّاتِ مِن تأثيرٍ مُوجَّهٍ إلىٰ الإنسان، ما بينَ هـٰذا وهـٰذا تنشأُ المِلاكاتُ الشرعيَّة، ومِن هُنا يأتي التشريع، التشريعُ شأنٌ مِن شؤون التكوين، إذا كانَ التكوينُ قد ذَلَّ لَهُم فما قِيمَةُ التشريع؟!

❁ **(وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم) : هذه هي وَلايَتِهم الكُلِّيَّةِ الإلهيَّةِ المطلقة:**

❖ الوَلايةُ التشريعيَّةُ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ تَقعُ في حاشيةِ وَلايَتِهم الكُلِّيَّةِ الإلهيَّةِ المطلقة، وهـٰذهِ العبارةُ تُشيرُ إلىٰ وَلايتِهم الإلهيَّةِ الكُلِّيَّة المطلقة: **(وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)**،

❖ العبارةُ واضحةٌ وصريحةٌ جدّاً ولا تحتاجُ إلى كثيرِ جُهدٍ لِفهمِها ومعرفةِ مَقصُودها، ذَلَّ كُلُّ شيءٍ لَكُم لا يُوجدُ شيءٌ إلّا وقد ذَلَّ لَهُم،

❖ اللّهُ سُبحانَهُ وتعالى هو الَّذي أعزَّهُم وهُو الَّذي أذلَّ الأشياء لَهُم، والقُرآنُ داخلٌ في هذهِ القاعدة، القُرآن شَيءٌ، **(وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)**، ذَلَّ لَهُم؛ كانَ دُونَهُم،

❁ **(وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم) :القُرآنُ شئ وهو مَظهرٌ مِن مَظاهِر محمد وال محمد: (القرآن يدل على ذلك)**

❖ فالقُرآنُ مَظهرٌ مِن مَظاهِرهم، المظاهِرُ مَراتِبها أدونُ مِن الأصل، ذُو المظاهِرِ هُو الأصل، المظاهِرُ تَجليَّاتٌ مِنه مِن ذِي المظاهِر، فالمظاهرُ دُونَ الأصل، لأنَّ المظاهِرَ فُروع والفروعُ دُونَ الأصول، وهذا مَنطِقُ القُرآن، هذا ما هو منطقي.

❖ **هذا القُرآنُ بينَ أيدِينا؛** إنَّها سورةُ الزُّخرف، الآيةُ (3) بعد البسملةِ والَّتي بعدها:

○ **﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ:**

←قُرْآناً عَرَبِيّاً

▪ هذا هُو القُرآنُ الَّذي نتحدَّثُ عنه، إنَّهُ القُرآنُ الَّذي يظهرُ بَينَ أيدينا في هذا المصحف، هذا هُوَ الَّذي بينَ أيدِينا مِنَ القُرآن، وهذا هوَ الَّذي نُسَمِّيهِ قُرآنا،

▪ هل يُوجدُ شيءٌ آخر نحنُ نُسَمِّيه قُرآنا مِن غَيرِ هذا المصحف؟! هذا هُو المصحف، والمصحفُ القُرآنُ يَتحدَّثُ عن نفسهِ: **"إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً"؛** قُرآناً مَقروءاً، مَجموعاً ما بينَ الدفتين، المقروءُ هوَ الَّذي يُقرأُ، يُتلى، هُو الَّذي يُجمَعُ، حُروفٌ تَكوَّنت مِنها كلِمات جُمِعت، والكلماتُ تَكوَّنت مِنها آيات، والآياتُ تَكوَّنت مِنها سُورٌ، والسُورُ بمجموعِها تَكوَّنَ مِنها مُصحفٌ، وهذا هُو القُرآنُ الَّذي بَينَ أيدِينا ولا يوجدُ شيءٌ آخر.

←لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾،

▪ هذا مَظهرٌ، مَظهرٌ لَفظيٌّ. وإنَّما ظَهرَ القُرآنُ لنا بهذا المظهر اللَّفظيّ لأجلِ هذهِ الغاية: **"لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون "**.

○ لآيةُ الَّتي بعدَها: **وَإِنَّهُ﴾**،

▪ **"وَإِنَّهُ"**؛ الضميرُ يعودُ على القُرآن، الضميرُ يعودُ على القُرآن، السياقُ يقتضي ذلك، قواعدُ الأدب العربي تقتضي ذلك، فإنَّ الضميرَ يعودُ على الأقرب،

▪ والمرادُ مِنَ الأقرب الموضوعُ الرئيسُ في الجُملةِ السابقة، الموضوعُ الرئيسُ في الجملة السابقة هُو القُرآن؛ **"إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً".**

○ **﴿وَإِنَّهُ** - وإنَّ القُرآنَ –

←فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾،

▪ هذا هو القُرآنُ في أصلِه، أمَّا القرآنُ المصحفُ فهذا مَظهرٌ، الآياتُ واضحةٌ، هذا مظهرٌ لفظيٌّ بكلام العربِ، ظهرَ لنا بهذهِ الصورةِ؛ الصُورةُ واضحةٌ.

❁ أنا أُخاطِبُ الَّذينَ يقولونَ نَحنُ شيعةٌ؛ ماذا تقرؤونَ في زياراتِ أمير المؤمنين حينما تذهبونَ لزِّيارةِ أمير المؤمنين؟

❖ هل تَضحكونَ على أنفُسِكم أم تضحكونَ على أمير المؤمنين؟ حِينما تُسَلِّمونَ على سَيِّد الأوصياء في الزِّيارةِ (6) المطلقة وتُخاطِبونَهُ بهذا الخِطاب:

- **السَّلامُ عَلَىٰ:**

←صَاحِبِ الدَّلَالَات
←وَالآيَاتِ البَاهِرات
←وَالْمُعْجِزَاتِ القَاهِرَاتِ الزَّاهِرَات
←وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَات
←الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَىٰ: "وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم" –

- هذا المضمون يتردَّدُ في الزِّياراتِ والأدعيةِ والرِّواياتِ، وهُو مِن أوضح المعاني في تَفسيرِهم لِقُرآنِهم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.

❖ أيضاً في الزِّيارةِ المطلقةِ (7) في (مفاتيح الجنان)، نُسَلِّمُ على أمير المؤمنين:

- **السَّلامُ عَلَى النَّبَأِ العَظِيم، السَّلَامُ عَلَى مَن أَنْزَلَ اللهُ فِيه** - هذه خاصَّةٌ بِعليٍّ -: **"وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم".**

❁ تُخاطِبونَ إمامَ زمانِكُم إذا كُنتُم تَقرؤونَ دُعاء النُّدبَة هل تضحكونَ على إمامِ زمانِكم وأنتُم تُخاطِبونَهُ:

- **"يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيم"؟**

- عليٌّ، الصِّراطُ المستقيمُ، وهذا عنوانٌ حقيقيٌّ بلسان الحقيقةِ، هُناكَ مجموعةُ الأسماء الحقيقيَّةِ لِعليِّ بن أبي طالب،
- في أوَّلِ سُورةٍ مِن سُور القُرآنِ يُشرِقُ هذا الاسم في سورة الفاتحة في مركزِها في وسطِها ليسَ مَجازاً، هذا اسمٌ حقيقيٌّ لِعليِّ بن أبي طالب لا يُشارِكهُ فيهِ أحد،
- هُو عُنوانٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لكنَّ المقاماتِ لها خُصوصيَّات، هذا العُنوانُ بالأصالةِ لعليِّ بن أبي طالب، هكذا نُخاطِبُ إمامَ زمانِنا:

- **يَا ابْنَ النَّبَأِ العَظِيم، يَا ابْنَ مَن هُوَ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيم).**

❁ تفسير الائمة واضح حول امير المؤمنين فهُناكَ المظاهِرُ، وهُناكَ ذُو المظاهِر؛

❖ زياراتُ الأئِمَّةِ أدعيةُ الأئِمَّةِ أحاديثُ الأئِمَّةِ تَفسيرُ الأئِمَّةِ واضحٌ في أنَّ القُرآنَ يَتحدَّثُ عن عليٍّ عن أمير المؤمنين، فَهُناكَ المظاهِرُ، وهُناكَ ذُو المظاهِر؛

- **"إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً"؛**

- هذا مظهرٌ، عمليَّةُ الجعل هي عَمليَّةُ تَجلٍّ، عمليَّةُ تَمَظهُرٍ، **"إِنَّا جَعَلْنَاهُ"**، جَعْلاً، هُو ليسَ كذلك هذا مَظهرٌ.
- الأصلُ هُنا: ﴿**وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ**﴾، هذا هُو الأصل.

- أمَّا هـٰذا الجَعلُ فهـٰذا تجلٍّ، ولِذا في ثقافة العترة الطاهرة هـٰذا الكِتابُ الصَّامِت، وعَلِيٌّ الكِتابُ النَّاطِق،
- هـٰذا الكِتابُ الصَّامِت والحُجَّةُ ابنُ الحسن العسكريّ الكِتابُ النَّاطق، هـٰذا مَنطِقُ القُرآن، أنا لا أُريدُ أن أُطيلَ الوقوفَ كثيراً عِندَ هـٰذهِ الجهات،
- **"وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم"**؛ مَظاهِرهُم تَذِلُّ لَهُم لأنَّها دُونَهُم، والقُرآنُ مِن مَظاهِرهم، ولِذا ما من شيءٍ إلَّا وهو داخلٌ تحتَ هـٰذهِ القاعدة: **(وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)**، اللّهُ هو الَّذي أرادَ هـٰذا لَهُم،
- **<u>مِن هُنا أسجدَ الملائكةَ لأبينا آدمَ لِماذا؟</u>**
  - لأنَّ شُعاعاً مِن نُورِهم قد أودَعهُ اللّهُ في أبينا آدم فكانَ آدمُ بما هُو آدم كانَ قِبلةً مَاديَّةً كالكعبةِ، أمَّا القِبلةُ المعنويّةُ الحقيقيَّةُ الَّتي كانَ السُجودُ باتِّجاهِها ولها ذٰلكَ النُّورُ المُحَمَّديُّ العَلويُّ الفَاطِميُّ الحَسنيُّ الحُسينيُّ المهدويُّ الَّذي أشرقَ في أبينا آدم.

❖ هـٰكذا نقرأُ في دُعاء كُميل هـٰذا الدُّعاءُ تقرأهُ الشيعةُ دائماً لكنَّهُم لا يفقهونَ معناه، وهُناكَ توجيهٌ مِن أصحاب العمائمِ للشيعةِ أن يقرؤوا هـٰذا الدُّعاء، لا يُوجدُ فيهِ شيءٌ واضحٌ تَفهمهُ الشيعةُ يرتبطُ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

✓ لا يوجدُ تركيزٌ على دُعاء النُّدبةِ مثلاً لأنَّ الكلامَ واضحٌ،

✓ لا يُوجدُ تركيزٌ على دُعاءِ شهرِ رجب وهُوَ مِن جَواهرِ الأدعيةِ وجاءنا مَرويَّاً عن إمامِ زمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه،

❖ التركيزُ على دُعاء كُميل لأنَّ الدُّعاءَ هـٰذا نُسِجَ بطريقةٍ لا يُوجَدُ في ظاهِرِ الألفاظِ ما يُشِيرُ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد معَ أنَّ حقائقَ الدُّعاءِ مِن أوَّلِ حرفٍ فيه إلى آخرِ حرفٍ في هـٰذا الدُّعاء تَدورُ مدارَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، نقرأُ في هـٰذا الدُّعاء:

- **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَت كُلَّ شَيء وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيء وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْء وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْء –**
  - السِياقُ واحدٌ بِخُصوص الرَّحمةِ، بِخُصوص القُوَّةِ بِخُصوصِ كُلِّ التفاصيل الَّتي مَرَّ ذِكرُها وسيأتي ذِكرُها - **وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْء** - ما هو الفارقُ بينَ هـٰذهِ العبارةِ وبينَ ما جاءَ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة؛ (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)؟!
- ويَستمرُّ الدُّعاء إلى أن يقول: **وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأت أَرْكَانَ كُلِّ شَيْء –**
  - المضمونُ نفسهُ الَّذي نَقرؤهُ في دُعاءِ شَهر رجب الَّذي وَردنا عن النَّاحيةِ المقدَّسة: (فَبِهِم - بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ - فَبِهِم مَلَأتَ سَمَاءك وَأَرْضَك حَتَّى ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا أَنْت) –
- **وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْء**

❁ **الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ المتجليَّةُ في عالَمنا الأرضي في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ هُم وجهُ اللهِ بينَ أظهُرِنا:**

❖ ماذا نقرأُ في دُعاء البَهاء مِن أدعية السَّحَر في شهرِ رمضان:

○ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِن نُوْرِكَ بِأَنْوَرِهِ –**

- الحدِيثُ لَيسَ عن ذَات اللّه، فَذاتُ اللّه ليست مُركَّبةً، الكلامُ هُنا عن أَنْوَر النُّور، وعن مَراتِب النُّور، هـٰذهِ مراتبُ المخلوقات،
- لكنَّ الدُّعاء يَتحدَّثُ عن أعظم المخلوقات، عن أَنْوَر النُّور؛ إنَّها الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ المتجليَّةُ في عالَمنا الأرضي في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ هُم وجهُ اللهِ بينَ أظهُرِنا،

○ **(وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ)**، في دعاء كُميل،

- كُلُّ دُعاء كُميل يَدورُ في كُلِّ عبائرِهِ مَدارَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لكنَّ البَتريّين في النَّجف يُعَلِّمونَ الشيعة أن يَقرؤوهُ بأسلوب التوهُّم مِثلما يُعَلِّمونَهُم العِبادة بأسلوبِ التوهُّم.

❁ **عبادةُ الشيعةِ الآن عبادةٌ بالتوهُّم:**

❖ أئِمَّتُنا يقولون صلواتُ اللهِ عليهِم: **(مَن عَبَدَ اللّه**

←بِالتَوَهُّمِ فَقَد كَفَر،

○ **عبادةُ الشيعةِ الآن عبادةٌ بالتوهُّم،**

✓ يَقفونَ للصَّلاةِ وهُم لا علاقة لَهُم بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

✓ يَختمونَ صلاتَهُم بالسَّلامِ على النَّبيّ يُسَلِّمونَ على أنفُسِهم ولا يُسَلِّمونَ على آلِ مُحَمَّد،

✓ يَتشهَّدونَ تَشهُّداً أبْتر يذكرونَ الشهادة الأولى والثانية فقط

✓ ويعتقدونَ بحسبِ فتاوى البتريّينَ من مراجعهم في النَّجف أنَّ الشهادةَ الثَّالثة أنَّ ذِكرَ عليٍّ في التشهُّد الوسطي والأخيرِ من الصَّلاة يُبطِلُ الصَّلاة

✓ يقفونَ باتِّجاه الكعبةِ وهُم يتوهَّمونَ اللّه،

←وَمَن عَبَدَ الاِسْم فَقَد كَفَر –

○ يعني الإمامَ المعصوم - فَقَد كَفَر - وَمَن عَبَدَ رَسُولَ اللّه ومَن عَبدَ أمير المؤمنين فَقَد كَفَر - **مَن عَبَدَ**

←وَمَن عَبَدَ الاِسْم وَالْمَعْنَى - الاِسْمَ والمُسَمَّى - فَقَد أَشْرَك)،

○ **"المسمَّى"؛ الذاتُ الأولى:**

- إنَّهُ الأوَّلُ بِلا أوليَّةٍ والآخِرُ بلا آخريَّةٍ، الَّذي كانَ ولم يَكُن مَعهُ شيء
  - ✓ لم تَكُن هُناكَ حقيقةٌ مُحَمَّدِيَّة،
  - ✓ لم يَكُن هُناكَ شيء كانَ ولَم يَكُن مَعهُ شيء،
- وهـٰذا المقامُ ثابتٌ لِلّهِ حتَّى بعدَ أن خَلقَ الحقيقة المُحَمَّدِيَّة العُظمى فإنَّ اللّه كانَ ولم يَكُن مَعهُ شيء ولا زَالَ اللّهُ وليسَ مَعهُ شيء، هـٰذا مقامُ الأُلوهيَّةِ الَّذي لا يُشارِكهُ فيهِ أحد،

- **الاسم: الحقيقة المحمدية**
  - أمَّا مَقامُ الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة فهي مِن تَجليَّاتِ الخالقيَّة الإلهيَّة، هـذا شأنٌ آخر، هـذا مقامٌ آخر، لا أريدُ أن أذهبَ بعيداً في هـذهِ المطالِب،
  - يُمكِنكم أن تعودوا إلى مجموعةِ حلقات "اعرف إمامك"، كي تَطَّلعوا على حقيقة التوحيدِ بحسبِ ثقافة العترة الطاهرة بعيداً عن توحيدِ مراجع النَّجف الَّذي هُو توحيدُ المعتزلة، توحيدُ مراجع النَّجف لا علاقة لهُ بِتوحيد العترة الطاهرة إنَّهُ توحيدُ المعتزلة.

❁ **هل دعاء البهاء يرتبط بذات الله عز و جل؟**

❖ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن نُوْرِكَ بِأَنْوَرِه وَكُلُّ نُوْرِكَ نَيِّر، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّه –**

- مَراتِبُ النُّور لا تتعلَّقُ بِذات الله، لأنَّ الذاتَ الإلهيَّة ليسَ فِيها مِن مَراتب، إذا قُلنا بأنَّ الدُّعاء هـذا يرتبطُ بالذات الإلهيَّة جعلنا الذاتَ الإلهيَّة مُركَّبةً وهـذا يعني أنَّ اللهَ يَحتاجُ إلى اجتماعِ أجزائهِ لأنَّ المركَّبَ يَتألَّفُ مِن أجزاء،
- فهـذا الدُّعاءُ يَتحدَّثُ عن مراتب، المراتبُ ما هيَ من شأن الذاتِ الأولى المراتبُ مِن شأنِ تَجلّياتِهِ مِن شأنِ مَظاهرهِ، من شأنِ مخلوقاتهِ.
- **أنوَرُ نُورِه**
  - الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ العُظمى الَّتي تتجلَّى في أَنْوَرِ نُورِها في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بَينَ أظهُرِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

❖ الدُّعاءُ هُوَ هُوَ ماذا يقول؟: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا –**

- **أعزُّ العِزَّة**
  - هـذا المعنى تَجلَّى في الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى ومِنها تَجلَّى في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد ولِذا ذلَّ كُلُّ شيءٍ لَهُم، لماذا؟
    - لأنَّ أعزَّ العِزَّة مِن عِزَّة اللهِ سُبحانَهُ وتعالى الَّتي تَجلَّت في مخلوقاتهِ ظهرت فِيهِم، مِن هُنا ذَلَّ لَهُم كُلُّ شيء،
    - التشريعُ شيءٌ، القُرآنُ شيءٌ، القُرآنُ مِن مَظاهِرهم، ولِذا فإنَّ مَقامَ القُرآنِ المصحف دُونَ مَقامَاتِهم الذاتيَّة بالكثيرِ مِن المراتِب،
    - لا يُمكِنُ المقايسةُ بَينَ مَقامَاتِهم الذاتيَّةِ وبَينَ مَظاهرِهم الَّتي مِن جُملَتِها القُرآن، آياتُ الكتابِ صريحةٌ في ذلك وواضحةٌ جدَّاً وضربتُ لَكُم مِثالاً منها ما جاء في الآية(43) بعدَ البسملةِ مِن سورة الزُّخرف،
    - المضامينُ واضحةٌ، لكنَّ هـؤلاء لا يَتذوَّقونَ هـذهِ الحقائق ولا يعرفونَها أساساً. ومَن يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَريضٍ.. هـؤلاءِ هـذا حَالُهم.. يَجِد مُرَّاً بِهِ الماءَ الزُّلالاً..

❁ المشكلةُ ليست في الماء الزُّلال (ثقافة العترة الطاهرة)، المشكلةُ في الفَم المريض (المنهج والمنطق المتبع).

ومَـن يَـكُ ذَا فَـمٍ مُـرٍّ مَـريـضٍ يَـجِـد مُـرًّا بـهِ الـمـاء الـزُّلالاً

❖ المشكلةُ في عُقولِ هـٰؤلاء في قُلوبِ هـٰؤلاء، يملكونَ عُقولاً مُستديرة وقُلوباً مريضة، لِماذا؟

- لأنَّها قَد أُنشِئت ورُكِّبَت على مَنهجٍ مُستدبرٍ قَذِرٍ، هـٰؤلاءِ عُقُولُهم قَمِيئةٌ ودَنِيئةٌ وقَذِرةٌ وقُلُوبُهم كذلك،
- لأنَّهم نَشأوا على منهج القُمامةِ الطُوسيَّة والقَذارةِ البَتريَّة، "جُعِلَ اللِّسَانُ على الفُؤادِ دَليلاً"،
- ما يخرجُ على ألسنَتِهم هو شَيءٌ قليل مثلما يقولُ أمير المؤمنين: (مَا فِي الجَنَان يَظْهَرُ عَلَى فَلَتَات اللِّسَان)،
- ما يَتحدَّثونَ بهِ للنَّاس ليسَ كالقَذارةِ والقُمامة الَّتي في عُقولِهم وقُلوبِهم والَّتي يُفرِغونَ بعضَها في كُتُبِهم وفي دُروسِهم ولخوَاصِّهم،

هـٰذا هُو الفارقُ

بينَ الثقافةِ البَتريَّة

الَّتي تأخُذونَها مِن فضائيَّاتِ مراجع النَّجف وكربلاء مِنَ الفضائيَّاتِ السيستانيَّةِ الشيرازيَّةِ ومِن سائرِ الفضائيَّاتِ الأخرى

وبَينَ الثقافة الَّتي تأخذونَها مِن قناة القَمَر،

وهـٰذا ما هُوَ بادّعاء،

بإمكانِكُم أن تُتابِعوا القنوات وأن تُقارِنوا فيما بينها وأن تَصِلوا إلى النتيجةِ عِبرَ احترامِكُم لِعُقولِكم،

فهل تَبقُونَ بَتريّين أم أنَّكُم تَنتفضونَ على واقِعكم،

أتحدَّثُ عن انتفاضةٍ عَقليَّةٍ لا أتحدَّثُ عن انتفاضةٍ في الشارع، أتحدَّثُ عن انتفاضةٍ قلبيَّةٍ عن تصحيحٍ للعقائدِ

وعن تغييرٍ للمَسار البَتريّ إلى المسار الزَّهرائيّ المهدويّ.

الحلقاتُ المتقدِّمةُ: من الحلقةِ الأولىٰ إلىٰ هٰذهِ الحلقة
سَأُذَكِّركُم بِمضامينها بنحوٍ إجمالي

الحلقة الأولىٰ

حلقةً تَعريفيَّةً بالبرنامج

من الحلقةِ (٢) إلىٰ إلىٰ الحلقةِ (١٦)

يُمثِّلُ إطاراً عامَّاً لبانوراما الظهور

حدَّثتكُم وبنحوٍ وجيز

1 عن مرحلة الإرهاصات

2 عن مرحلةِ العلاماتِ الحتميَّة

3 عن مرحلةِ مُقدِّمات الظهور

ثُمَّ نقلتُ الحديثَ إلىٰ موضوعِ

لَن تَعرِفُوا الرُّشْد حَتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذِي تَرَكَه

صِناعة

هٰذا الموضوعُ حسَّاسٌ جدَّاً يرتبطُ بعلاقتِنا بإمامِ زماننا

الزَّهرائيّين

البَتريّين

وقد أطلتُ في الحديثِ عن البَتريّين: لماذا؟

- مَن هُم البَتريُّون؟
- ما هي حقيقَتُهم؟
- ما علاقتُهم بإمامِ زماننا؟
- مَن الَّذي صَنعَهُم؟
- ما هي عقائدُهم؟

وأن نُشَخِّصَ بأسلوبٍ واضح

- الثقافة الزَّهرائيَّة
- الثقافة البَتريَّة القَذِرة

لأنَّنا لن نَكُونَ زَهرائيّين ما لم نَعرف البَتريّينَ علىٰ حقيقَتِهم وبعدَ ذٰلك نَتبرَّأ مِن دِينِهم ومَنهَجِهم وبَتريَّتِهم اللَّعينة، مَنطِقُ علي أمير المؤمنين الَّذي بايعنا عليه في بيعة الغدير هٰكذا يقول: (مِن أنَّكُم لَن تَعرِفُوا الرُّشْد - ولن للنَّفي التأبيدي، مِن أنَّكم لَنْ تَعرِفوا الرُّشدَ أبداً، لن تصلوا إلىٰ الحقيقة - لَن تَعرِفُوا الرُّشْد حَتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذِي تَرَكَه)، فإذا أردنا أن نكونَ زَهرائيّينَ مَهدويّين علينا أن نَعرِفَ البَتريّين مَن هُم، في ماضِي الزَّمان، في حاضر الزَّمان، وفي قادم الزَّمان؛

مركزُ البانوراما:
الظهور المهدويّ

إلى هُنا فإنَّني أكونُ قد أتممتُ الحديثَ والكلامَ في **إطارِ بانوراما الظهورِ** المهدويّ الحلقات (2-16)

خُلاصةً وجيزةً لِمرحلة الظهور ولَو في حُدودِ العناوين
مركزُ البانوراما،
البرنامجُ قلبهُ مَركزهُ هُو هـٰذا الَّذي سيأتِينا في الحلقاتِ القادمة.

كَتبتُ عِدَّة نُقاطٍ أُحاولُ أن أضعَ بينَ أيدِيكُم خُلاصةً وجيزةً لِمرحلة الظهور ولَو في حُدودِ العناوين، كي تمتلكونَ فِكرةً عن هـٰذا الموضوع:

في البدايةِ أقول أوَّلاً: مرحلة الظهور هي الأهمُّ مِن كُلِّ ما تقدّمَ

- كُلُّ الَّذي تقدَّمَ في الحلقات الماضية بِمثابةِ مُقدِّمةٍ لمرحلة الظُهور، الشيعةُ لا يهتمونَ بهـٰذا الموضوع، الشيعةُ على طول الخط إنَّني أتحدَّثُ عن الشيعةِ الطُوسيّين فليسَ هُناكَ مِن شِيعةٍ زهرائيّين،
- حتَّى الَّذينَ يقولونَ مِن أنَّنا زَهرائيُّون أنا وغيري فإنَّ عُقولَهم رُكِّبت مِن البدايةِ على المنهج البَتريّ القَذِر، وقد وَرِثنا هـٰذا عن آبائِنا وأجدادِنا البَتريّين،

ترتيبِ قائمة الأولويَّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدِّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

النقطةُ الثَّانية: هُناكَ الكثيرُ مِن المعطيات بخصوص مرحلة الظهور

❖ أنا لا أتحدَّثُ عن كُلِّ ما جاءَ في الكُتُبِ مَذكُوراً بِخُصوصِ هـٰذهِ المرحلة، إنَّني أُحدِّثكم عن ثقافةِ العترةِ الطاهرةِ فقط، إنَّني أتحدَّثُ عن قُرآنهم المفسَّرِ بتفسيرهم وعن حديثِهم المفهَّمِ بِتفهيمهم فقط وفقط وفقط،

ما هو الحاكم على معطيات المراحل الاقل اهمية؟

❖ هُناكَ الكثيرُ مِن المعطيات بينَ أيدِينا بَعضُها جاءَ مُجملاً وبعضُها جاء مُفصَّلاً، الأحداثُ والوقائعُ الَّتي ذُكِرت إن كانت قد ذُكِرت بنحو الإجمالِ، أو بنحو التفصيل:

- تَقعُ تَحت سُلطةِ القَوانين الَّتي حدَّثتكُم عنها سابقاً؛ **"كقانون البَداء"**، وسائر القوانين الأخرىٰ الَّتي مرَّ ذكرها في الحلقات الأولىٰ مِن هـٰذا البرنامج،
- هُناكَ مجموعةٌ مِن القوانين حدَّثتكُم عنها وقُلتُ مِن أنَّ الوقائعَ والأحداثَ في مرحلة الإرهاصات وفي مرحلةِ العلامات الحتميَّة وفي مرحلةِ مُقدِّمات الظهور تقعُ في مِساحةِ تِلكَ القوانين،

ما هو الحاكم على معطيات المرحلة الاهم؟ وما فرقها عن ما سبق؟

❖ الأمرُ هُوَ هُوَ فإنَّ الأحداثَ والوقائعَ الَّتي تقعُ في مرحلة الظهورِ أيضاً ستكونُ:

- واقِعةً في مِساحةِ سُلطةِ تِلكَ القوانين،
- ولكن ما الفرق عن المراحل السابقة؟
  - لكنَّ القوانينَ هـٰذهِ في مرحلة الظهور ستجري بنحوٍ يَختَلِفُ اختلافاً كبيراً عَمَّا كانت عليهِ في المراحلِ المتقدِّمة،
  - الظروفُ الموضوعيَّةُ ستكونُ مُتغيِّرةً ومِن هُنا فإنَّ القوانينَ هـٰذهِ ستتغيَّرُ أيضاً بِحسَبِ التغيُّراتِ الموجودةِ والحاصِلةِ علىٰ أرض الواقع.

النقطةُ الثالثة: المعطياتُ الَّتي عِندَنا ما يُمَثِّلُ لكتابةِ تأريخٍ مُستقبلي

❖ التأريخُ ليسَ خاصّاً بالماضي يُمكِننا أن نُؤرِّخَ للماضي، ويُمكِننا أن نُؤرِّخَ للحاضر، ويُمكِننا أن نُؤرِّخَ للمُستقبل،

❖ **التأريخُ هُوَ:**

- رصدُ الأحداثِ والوقائعِ وضَبطُها وِفقاً للتقويم الزَّماني، فقد يكونُ التقويمُ الزَّمانيُّ للماضي، وقد يكونُ للحاضر، وقد يكونُ للمُستقبل، وإن كانَ الشَّائعُ مِن أنَّ التأريخَ يكونُ للماضي، لسببِ أنَّ الأحداثَ قد وقعت، فَمِن السَّهلِ أن تُكتَب، ومِن السَّهلِ أن تُسجَّل،

- أحداثُ الحاضرِ يَخافُ النَّاسُ مِن أن يُثبِتوها في الكُتُبِ، يخافونَ مِن نَشرِها وتَدوينها، وإلَّا فإنَّ التأريخَ ليسَ مُنحصِراً بالماضي
- أضرِبُ لَكُم أمثلةً من عناوينِ بعض الكتب:

اسم الكتاب	مؤلفه	الموضوع	ملاحظات
(موسوعةِ الإمام المهديّ)	لمحمد الصدر	الجزء الثالث: (تأريخُ ما بعدَ الظُهور)	إنَّهُ تأريخٌ للمستقبل
تأريخ العراق	مُؤرِّخٌ عراقيٌّ مُعاصِر عبد المجيد القيسي	في الحديث عَنْوَنَهُ (التأريخُ يُكتَبُ غداً)	
ترجمةً لِنبوءاتِ نُوستردامس كتابهُ (القرون)	المتنبئُ الفرنسيُّ المشهور	ترجمةً عربيَّةً لهُ عنوانُ الترجمة (حَدثَ غداً)	أتذكَّرُ هٰذا في الثمانينات ورُبَّما بعدها

- على أيِّ حالٍ، المعطياتُ المتوفِّرةُ لدينا منها ما نستطيع أن نُشَكِّلَ مِن خِلالها تأريخاً مُستقبليّاً للوقائع الَّتي ستقعُ في قادم الأيَّام، ومِنها ما يمكننا أن نرسِمَ من خِلالها صُورةً تُخبِرنا عن التغيُّرِ الهائلِ للحياةِ على وجه الأرض.

فالمعطياتُ على نحوين

مِنها ما يرتبطُ بتأريخٍ مُستقبليٍّ للملاحمِ والفِتنِ والوقائعِ والأحداثِ العَسكريَّةِ والسياسيَّةِ والمجتمعيَّةِ والعقائديَّةِ الدِّينيَّة

ومِنها ما يرتبطُ بَتغيُّرِ وجه الحياة وأساليبِ الإنسانِ فيما يَجري حولهُ وفيما يرتبطُ بشؤونِ حياته اليومية.

قطعاً كُلُّ ذٰلكَ سيكونُ بنحوٍ إجماليٍّ وتقريبيٍّ، لأنَّنا لا نَمتَلِكُ كُلَّ المعطيات، وبعيدٌ جِدَّاً أنَّنا نَستطيعُ أن نُحيطَ عِلماً بِكُلِّ المعطيات، لأنَّ التغيُّرَ القادِم تَغيُّرٌ كبيرٌ جدَّاً، وهُناكَ الكثيرُ مِن الحقائقِ لو أنَّ الأئِمَّة كانوا قد حدَّثوا الشيعة بها لَمَا استطاعَ أحدٌ أن يَفهمَها أو أن يُحيطَ بها علْماً.

النقطةُ الرابعة: سيكونُ حديثي عن مرحلةِ الظهور في مَسارين:

المسارُ الأوَّل: يُمثِّلُ رَصداً لأهم الأحداثِ والوقائع وكأنَّني أُحَدثكُم عن تأريخٍ مُستقبلي، قطعاً سَأُحدثكم عن أهم الوقائعِ والأحداثِ والمجريات

المسارُ الثاني: سَأُحَدثكم عن التغيُّرِ الهائلِ الَّذي سيطالُ وجه الحياة.

- هٰذان المساران لا وجودَ لهما على أرض الواقع، الحياةُ ستتحرَّكُ في مَسارٍ واحد والأحداثُ ستكونُ مُتداخلةً من الجهة الزَّمانيَّةِ والمكانيَّة مِثلما تجري الأمورُ في حياتِنا اليوم، لكنَّ التغيُّر سيطالُ كُلَّ شيء،
- **إنَّما أجعلُ حديثي في مَسارين هٰذا:**
  - أمرٌ اعتباريٌّ، أمرٌ فنيٌّ، يرتبطُ بِحرَفِيَّة البحث لأجلِ تَسهيل المطالِبِ على المتلقِّي،
  - وإلَّا فإنَّ المسارَ مَسارٌ واحدٌ وهٰذهِ الأمورُ الَّتي ترتبطُ بالأحداثِ والوقائعِ والملاحِمِ وكذٰلكَ ما يَجري مِن تَطوُّرٍ في الحياةِ وتَغيُّرٍ شاملٍ في كُلِّ شُؤونِها هٰذهِ الأمورُ ستكونُ مُتداخِلةً زَماناً ومكاناً،

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الَّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوَّل والَّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي:

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات
1	الظهورِ في مَكَّة	وقائعُ اليوم الأوَّل	أحداثُ مَكَّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها
		الخَسفِ بجيش السُفيانيّ.	
		الحدِيثُ عن بني شيبة.	
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قَبريهِما
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا	
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق	
		الوصولُ إلى العِراق	
		البَتريُّون	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها
		الخَوارج	مجموعةٌ أخرى
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيثُ السُفياني	
		يومُ الأبدال	
		مَصيرُ السُّفيانيّ	
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود	
		عيسى المسيح	
		سائرُ التفاصيل الأخرى	
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
8	المدينة الكُبرى	نَّها المدينةُ الَّتي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الَّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هـٰذهِ العناوين.

إذاً هـٰذهِ العناوينُ الَّتي سأعرِضُها بينَ أيدِيكم في المسار الأوَّل، وتُلاحظونَ أنَّ العناوينَ تُشَكلُ خارطةً تأريخيَّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أُرَتِّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسِب، كُلُّ هـٰذا بِنحوٍ تقريبيٍّ وكُلُّ البيانِ سيكونُ إجماليَّاً، لأنَّني لا أستطيعُ أن أُفَصِّلَ في كُلِّ شيء، إلَّا أنَّني سأعرِضُ لَكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنَّها بانوراما الظهور المهدويّ.

❖ قطعاً هـٰذهِ العناوين هي العناوينُ الأهم، أنا لا أستطيعُ أن أتناولَ كُلَّ ما ذُكِر في الرِّوايات والأحاديث فهـٰذا سيضطرُّني أن أجعلَ البرنامجَ طويلاً وطويلاً جِدَّاً، وأنا لا أُريدُ أن أفعلَ ذٰلك.

لا أريدُ أن أفعلَ ذٰلك لأمرين	
الأمرُ الأوَّل	والأمرُ الثّاني
كي يكونَ المُتابِعُ قادِراً على أن يُتابعَ البرنامجَ بسهولة	لستُ بمزاجٍ صحيٍّ مُناسِب

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الَّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثَّاني الَّذي سأعرِضُ فيهِ المعطيات الَّتي تُخبِرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	**تجفيفُ منابع المعصية**	¤ إنَّهُ سيبعثُ الأمنَ في النُّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظُّلْم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هٰذا هو الخوفُ الَّذي يَشغُلُ النَّاس، ¤ وهٰذا الخوفُ مِن أهمِّ العواملِ الَّتي تَدفعُ النَّاسَ لارتكاب الجرائمِ، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النَّفسيَّة، إلى قائمة طويلةٍ من هٰذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هٰذا الخوف، هٰذهِ هي مَنابِعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريَّةِ للنَّاس	¤ الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريَّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبَعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، ¤ الحريَّةُ على مُستوى السَّفَر، الحُريَّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيِّ سَببٍ من الأسباب، الحُريَّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هٰذهِ مشاكلُ البشريَّةِ الَّتي يُعاني النَّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	¤ الإمامُ سيُجَفِّفُ هٰذا المنبَع، سَأُحدِّثكم في هٰذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هٰذهِ منابعُ المعصية؛ الخوف. | تضييقُ الحُريَّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ¤ ستكونُ الحياةُ مُرفَّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفَّرُ فِيها الأسبابُ الَّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعَّماً آمِناً في بيتِهِ وطريقِهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيَّة	¤ هٰذا الهاجِسُ الَّذي يُسَبِّبُ الكثيرَ من الجرائمِ والمعاصي وتفكيك الأُسَرِ وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميَّةِ والنَّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هٰذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	¤ تجفيفُ هٰذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.

2	إيجاد الفُسحة الغَيبيَّة	¤ كي يَتسامى النَّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلكَ مِن خِلالِ إغلاقِ باب الإدبار النَّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هـٰذهِ العناوينُ لها أسبابُها حِينما تُجفَّفُ المنابعُ الَّتي تُكوِّنُ هـٰذهِ العناوين فإنَّ الإنسانَ ستتحقَّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيَّة، ¤ هـٰذا هو برنامجُ إمامِ زماننا في إصلاحِ الواقع الإنساني عِبرَ تجفيفِ مَنابع المعصية، عِبرَ تجفيفِ منابع الجريمة.
3	سَأُحَدِّثكم عن الكتاب الجديد	¤ عن الأمر الجديد، عن المثال المستأنَف. ¤ هـٰذهِ العناوينُ الَّتي تحدَّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويَّة؛ ○ العَقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللُّغةُ، الآدابُ والفُنون، هـٰذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوَّلِ يومٍ في البرنامج المهدويّ، ¤ هـٰذا ما هُو بشيءٍ أتخيَّلهُ الرواياتُ والنُصوصُ والأحاديثُ هي الَّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللُّغةُ، الآدابُ والفنون، ¤ هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحَضِّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقَّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلِّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديِّناً، أن يكونَ إنساناً حَكِيماً من دونِ هـٰذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هـٰذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقع الحياة.
4	الصحَّةِ	¤ عن صُحَّة الإنسان وهـٰذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيَّرُ هـٰذهِ الطبائع حتَّى وَردَ في أحادِيثِهم من أنَّ النَّاسَ سيستغنونَ بِنُور الإمامِ عن نُورِ الشَّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	¤ إنَّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطن الأرض، النِّفطُ لا يُمثِّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوز الَّتي سيُخرجها الإمامُ من باطن الأرض، ¤ هـٰذا الَّذي يُعبَّرُ عنهُ بالذهب الأسود، النِّفطُ الَّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الَّتي سيُخرِجُها الإمامُ من باطن الأرض
	المناخ	¤ التغيُّرُ الهائلُ الَّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤون الأرض.
5	الرِّجالُ الفائقون والنِّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	¤ هـٰذا العنوانُ الشائع في زماننا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزَّمن المهدويّ	¤ سَأُحدِّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقِعُ الملائكةِ في الزَّمن المهدويّ، ¤ هـٰذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزَّمان، وإذا ما تَغيَّرَ الزَّمانُ فإنَّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيَّر.
	التقنيَّاتِ	¤ سأُحدِّثكم عن التقنيات المتطوِّرةِ جِدَّاً.

7	**مَنظُومة العلاقات**	¤ سَأُحَدِّثكم عن مَنظُومة العلاقات فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فِيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابِّ السَّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السَّماء. ¤ سَأُحَدِّثكُم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابِّ السَّماء، دَوابُّ السَّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدَّاً، أُمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هٰذا الفضاء الواسع. ¤ سَأُحَدِّثُكم عن العلاقةِ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	**الرجعة في العصر المهدوي**	¤ سَأُحَدِّثكُم عن رَجعة الحُسَينِ لأنَّها ستكونُ في العصر المهدويّ، أتحدَّثُ عن مُقدِّماتِ الرَّجعةِ الحُسينيَّة، وسَأُحَدِّثكُم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هٰذا يُمثِّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور. ¤
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	¤ عن الرَّجعةِ العجيبةِ والرَّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليٍّ، الرَّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنَّ الرَّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصر القائميّ.

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنَّها تَطبيقٌ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيَّةِ في الأرض، هٰذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمىٰ الَّتي ستتحقَّقُ في آخرِ عصر الرَّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هٰذهِ العناوين، كُلُّ هٰذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيل الَّتي سَأوردُها لَكُم تُشَكِّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكامِلةُ ليست بأيدِينا، لكنَّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هٰذهِ المعطياتِ أن نتحسَّسَ علىٰ البُعد وأن نَتلمَّسَ علىٰ البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

أتمنَّى عليكُم أمرين

الأمرُ الأوَّل:
أن تُدركوا أهميَّة معرفةِ مرحلة الظهور.

والأمرُ الثَّاني:
أن تُقارِنوا بينَ ثقافةِ قناة القَمَر والثَّقافةِ البتريَّة،

لأمرُ ليسَ مُتعَلّقاً بشخصي، المشكلةُ لَيست مَعي
المشكلةُ مع ثقافة العترة الطاهرة، عَليكُم أن تُمَيِّزوا بينَ ثقافة العترة الطاهرة والثقافةِ البَتريَّةِ القَذِرة الَّتي هي ثقافةُ مراجع حوزة النَّجفِ وكربلاء.

❁ **أُذَكِّرُ نَفسي وأُذكِّركُم في آخر الحلقةِ:**

❖ هـٰذهِ الليالي ليالي القَدر في رواياتِنا وأحاديثنا؛ مِن أنَّ الَّذي يُوفَّقُ لليلة القَدر هُو الَّذي يكونُ مُوفَّقاً لِمعرفةِ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها،

❖ **هـٰذا الكلامُ بِحاجةٍ إلىٰ شرحٍ وبيانٍ بنحوٍ مُوجزٍ ومِنَ الآخِر؛**

✓ يومُ القَدر هُو اليومُ الأوَّلُ مِن سَنةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مِن سَنةِ إمامِ زماننا، السنَةُ الخاصَّةُ بإمامِ زماننا تبدأُ مِن اليوم (23) مِن شهرِ رمضان، مِن هُنا تبدأُ سنةُ إمامِ زماننا،

✓ في لَيلَةِ ذٰلكَ اليوم يكونُ التقدير وحتَّى في اليوم الأوَّل، يُمكِنُ للإنسانِ أن يُدرِكَ الشيء الَّذي ما أدرَكَهُ في لَيلة القَدر أن يُدرِكَهُ في يوم القَدر،

✓ إن لم نُدرِك ما أردنا إدراكهُ في ليلة (23) يُمكِننا أن نُدرِكَ ذٰلكَ في (23)،

✓ إن لم تَكُن يا أيُّها الشيعيُّ عارِفاً بأنَّ فَاطِمَة إمامٌ وأحدُ أئِمَّةِ الأئِمَّة الثلاثة لن تَكُونَ مُدرِكاً لِفضيلة لَيلَة القَدر،

✓ لا يضحكونَ عليكَ بأن تقضيَ صلواتِكَ في لَيلة القَدر، أو أن تُطِيلَ الأنينَ بقراءة الأدعيةِ والقُرآن، هـٰذهِ أُمورٌ ممدوحةٌ لكن لا قيمة لها، إن لم تَكُن عارِفاً بأنَّ الزَّهراءَ إمَامُكَ، لأنَّ الزَّهراء أحدُ أئِمَّة الأئِمَّة الثلاثة مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وفَاطِمَة،

✓ الزَّهراءُ إمامٌ حُجَّةٌ مُطلَقةٌ لَها الوَلايةُ الإلهيَّةُ الكُلِّيَّةُ المطلقة، لا كما يتحدَّثُ هـٰؤلاء البَتريُّون اللُّعناء، أدركوا أنفُسَكم في هـٰذهِ اللَّيالي،

✓ إذا كُنتُم في شكٍّ من هـٰذهِ العقيدة عُودوا إلىٰ برامجي المختصَّةِ بهـٰذا الموضوع وانتفعوا منها لا لأنَّها برامجي لأنَّها حقائقُ ثقافةِ العترة الطاهرة،

مَعرفَةُ فَاطِمَة بَوابَّتُها مِن هُنا

أن نَعتقدَ بإمَامَتِها المطلَقة بِحُجيَّتِها المطلَقة بِوَلايتها الإلهيَّة الكُليَّة المطلَقة فإنَّ الله يَرضىٰ لِرضاها ويغضبُ لغضبِها،

تُريدونَ أن تُلوكوا فضلَ لَيلَة القَدر البِدايةُ مِن هُنا، وبعدَ ذٰلكَ تَوجَّهوا إلىٰ العباداتِ والأدعيةِ والتلاواتِ

- لا يضحكونَ عليكُم أصحاب العمائمِ يقولونَ لَكُم مِن أنَّ الأحاديث وردت في الوالدينِ أيضاً بأنَّ الله يرضى لرضاهُما ويغضبُ لغضبهما، وبأنَّ الأحاديثَ وردت في أُناسٍ آخرين،
- هٰذا ضَحِكٌ علىٰ الذقون، هٰذهِ الأحاديثُ وردت لكنَّها بِحسَب الوالدين، إذا وردت بِخُصوص الأنصارِ في المدينة بِحسَب الأنصار، ما هُم الأنصار ارتدّوا بعدَ ذٰلك،
- وارتدادُ المسلِمينَ مُثبَتٌ في كُتُب الشيعة والسُنَّة في صحيح البخاري ومسلم مِن أنَّ الصحابة رَجعوا القهقرة إلىٰ جاهليَّتِهم، هٰذا موجودٌ في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم،
- الحديثُ عن فَاطِمَة حِينما تأتي الأحادِيثُ بأنَّ الله يرضىٰ لرضاهَا ويغضبُ لغضبَها بِحسَب فَاطِمَة، والحدِيثُ عن الوالدين بِحسَب الوالدين، والحديثُ عن الأنصارِ وعن آخرينَ بِحسَبِهم،
- فَاطِمةُ هِي القَيِّمَةُ علىٰ الدِّينِ وعلىٰ أهل الدِّين، ﴿**وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة**﴾، التعبيرُ القُرآني واضحٌ في سورة البَيِّنة؛ ﴿**وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة**﴾، القَيِّمَةُ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها،

❁ وأفضلُ أعمالِ لَيلة: (المعرفة ولكن اية معرفة؟)

- طلبُ معرفةِ إمام زماننا أفضلُ أعمالِ لَيلَة القدر، زيارةُ الحُسَين، أدعيةُ الفرج وبِشكلٍ خاص الدُّعاء الَّذي تَعرفونهُ: (اللَّهُمَّ كُن لِوَلِيِّكَ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن)،
- الدُّعاءُ المعروف والَّذي يُقرأُ يومياً بعدَ الأذانِ في قناة القَمَر، قِراءةُ سورة القَدر، هُناكَ قائمةٌ طويلةٌ من الأعمالِ والعباداتِ يُمكِنكم أن تجدوها في مفاتيح الجنان وفي الكُتُبِ المختصَّةِ بهٰذا الموضوع،
- لكنَّ هٰذا لا معنىٰ لهُ مِن دُونِ البوابةِ والإجازةِ وجَواز الدُّخول، هٰذا المعنىٰ لابُدَّ أن يَعيشَ في عُقولِكُم وقُلوبِكُم مِن أنَّ فَاطِمَة إمامُ الأَئِمَّةِ حُجَّةٌ مُطلَقةٌ مِن أنَّها آيةُ الله العُظمىٰ،
- وليسَ أولٰئكَ المسخرة، آيةُ الله العُظمىٰ فَاطِمَةُ وآلُ فَاطِمَة وليسَ أولٰئكَ المسخرة، بهٰذهِ العقيدةِ تُدركونَ فضلَ ليلة القَدر، وتَوجَّهوا إلىٰ إمامِكُم أن يُوفِّقكُم لِمعرفتهِ وخِدمَته،
- لا يُوجدُ شيءٌ في حياتِنا يكونُ نافِعاً لنا في الدُّنيا وفي الدِّينِ وعِندَ موتِنا وبعدَ موتِنا وفي القيامةِ لا يُوجدُ شيءٌ يَنفَعُنا إلَّا أن نَعرِفَ إمامَ زمانِنا وأن نُوفَّقَ لِخدمتهِ،
- وهٰذا ما هُو بأيدِينا، تَوجَّهوا إلىٰ إمامِ زَمانِكم في لَيلَة القَدر وأن تَكُونَ عُقُولُكم وقُلوبُكُم مَملوءةً بهٰذهِ العقيدة: "مِن أنَّ فَاطِمَة إمامُ الأَئِمَّةِ ومِن أنَّها حُجَّةُ الله المطلَقة ومِن أنَّها آيةُ الله العُظمىٰ الحقيقيَّة،

ومِن أنَّها القيِّمةُ على دِينِنا وعَلينا ومِن أنَّ الدِّينَ دِينُها"، القُرآنُ يُصَرِّحُ بِهـٰذا: ﴿**وَذَٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَة**﴾، مِثلما جاء في سورة البَيِّنة، أتمنَّى أن تنتفعوا من هـٰذهِ التذكرة، كما أتمنَّى أن أنتفعَ أنا مِن هـٰذهِ التذكرة، فهـٰذهِ تذكرةٌ لنفسي أوَّلاً ولَكُم ثانياً.

نلتقي في حلقة جديده على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..

زَهرائِيُّون نحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائي

بَترِيُّونَ هُمُ - أتحدَّثُ عن الطُوسيّينَ عن مراجع النَّجفِ وكربلاء - بَترِيُّونَ هُمُ هُمُ وَهَواهُمُ وهَواهُمُ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُو الفارِقُ فِيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

إن شاء اللّهُ تعالىٰ تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة.

زَهرائِيُّون نحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائي...إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها

حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر...سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ

2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.